United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،
المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للمرأة

اليونسكو، ٨ آذار/مارس ٢٠١٢

كثيراً ما تتعرض النساء في المناطق الريفية للتهميش ويواجهن تحديات كبيرة تعيق ممارستهن لحقوقهن الإنسانية وتقدمهن الشخصي وسعيهن إلى تحقيق تطلعاتهن. وهذا ما يؤدي في كل أنحاء العالم إلى إضعاف المجتمعات وكبح جماح نموها. لذا فإن التصدي لهذه المشكلة هو الهدف المنشود من *اليوم الدولي للمرأة* في عام ٢٠١٢.

لقد بيّنت الدراسات الجارية بشأن التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أن وضع المرأة الريفية هو على الدوام أسوأ من وضع الرجل الريفي وكذلك من وضع النساء والرجال في المناطق الحضرية، أياً كان المؤشر الذي توجد بيانات بشأنه المأخوذ في الاعتبار. ويوفر التعليم مثالاً صارخاً على ذلك. ففرص التحاق الفتيات في المناطق الريفية بالمدرسة هي أقل بكثير من الفرص المتاحة لأبناء الريف الذكور أو للفتيان أو الفتيات في المناطق الحضرية. وتمثل النساء ثلثي الأميين في العالم الذين يبلغ مجموعهم ٧٩٦ مليون نسمة، ومعظمهم يعيش في المناطق الريفية.

إن مصير المرأة الريفية يشكل تحدياً خطيراً وقضية إنمائية أساسية. ومما لا شك فيه أن المخاطر التي تواجهنا جسيمة وكثيراً ما يتم التغاضي عنها. فعلى المستوى المحلي، تقوم المرأة بدور رئيسي في دعم أسرتها ومجتمعها المحلي سعياً إلى تحقيق الأمن الغذائي وتأمين الدخل وتحسين مستوى معيشة أسرتها. وتُعد المرأة الريفية طرفاً فاعلاً رئيسياً في مجال الزراعة والمشروعات الريفية، مما يسهم في دفع عجلة الاقتصاد على المستويين المحلي والعالمي. كما أن المرأة الريفية هي حارسة وحامية المعارف المحلية والتقليدية التي تتسم بأهمية بالغة في تحقيق التنمية المستدامة ومواجهة تغير المناخ.

وتعمل اليونسكو على دعم تمكين الفتيات والنساء في كل أنحاء العالم. وتسعى من خلال برنامجها الجديد "الشراكة العالمية لتعليم الفتيات والنساء" إلى تحسين فرصهن في الحصول على التعليم الثانوي وتعزيز محو الأمية، مع التركيز على الفتيات والنساء في المناطق الريفية.

وإننا نعمل مع الشركاء في المجتمع المدني والقطاع الخاص للمضي قدماً في تحقيق هذه الأهداف. فنتعاون مثلاً مع منظمة "كلية حفاة القدمين" غير الحكومية (Barefoot College) من أجل تدريب النساء الأميات في المناطق الريفية – ابتداء بأفريقيا – على إنشاء مشروعات محلية في مجال تكنولوجيا الطاقة الشمسية. ونسعى إلى تشجيع الإذاعات المحلية بغية تزويد المرأة الريفية بفرص الانتفاع بالمعارف والحصول على الدعم. ونعمل على تعزيز الدور الذي تؤديه النساء بوصفهن حاملات للمعارف المحلية ولمعارف السكان الأصليين وعوامل للتغيير والتلاحم الاجتماعي.

لا بد من حماية حقوق المرأة الريفية ولا بد من دعمها في تحقيق تطلعاتها. إن *اليوم الدولي للمرأة* يتيح للجميع فرصة الالتزام بمناهضة هذا الشكل من أشكال التمييز والتهميش الذي يضعف ويقوض كل مجتمعاتنا.

إيرينا بوكوفا